

الله . . .

للأستاذ أحمد الصافي النجفي

بدأت تليذاً على عقله ثم اعتلى عقلي فأعلاه
أنضجت روح الشعر في روحه فاستيقظت في العقل رؤياه
واستيقظ العقل بما قد رأى وانحد الرائي وسرآه
وضل أتباع المعري إذ ظنوه قد ظل على ما هو
خالوه من جهودهم جامداً لقد أساءوا لمزاياه
ما هو إلا فكرة تعلى حتى ترى في الكون أعلاه
أفكارنا أفكار قوم مضوا يتصل الأعلى بأدناه
مراحل الفكر بهذي الذي مراحل العمر بدنياه
آخرة المرء كدنياه ومنتهى الفكر كبداه
كانت بذوراً وغدت دوحه تشر ما البذر خفيايه
ما نحن إلا فكرة لم تزل ترقى إلى ما قدر الله
رسالة التفرد لم تقتفر للشرا كفراناً به فأهوا
وجئت في شعري مستغفراً عن المعري وخطايايه

بلفت ما يصبو إليه الوري
أرضيت بالشعر البرايا وما
الله أستاذي وكل الذي
لا مبدع إلاه ، لا ناقد
أخجل من عرض فنوني له
أبدلت فني بخشوعي فإن
شوهت فن الله إذ رمت أن
أحقر الناس وإعجابهم
لو لا تجليته على خلقه
الله نور الأرض نور السما
أعنى الوري من لا يرى نوره
أعنه عيناه وأغنى هلي
تاه من النور ولم معشر
كم تكذب العين بما تدعى
أراه في الكون بين الحجبى
إذا ادعى عقلك إنكاره
منظى كوني من فيضه
عجبت من ساع إلى غيره
تأله البعض شعوراً به
ولو رآه لهوى مثلاً
أعرف بالله امرؤ شاعر
آمنت بعد الكفر مستغفراً
يأخذ مصنوع على صانع
وعدت للخالق أدعوه أن
كهولتي بالله قد آمنت
فإن تجمد ذا شية جاحداً
روح المعري في قد آمنت
عاشت بروحي روحه ترتقي

أنت محزون

للدكتور محمد عبد المجيد القاضي

(بمناسبة مرور الأربعين على وفاة المفرد له نيازي باشا)

قوضت يد النون بالأمس - ويد النون قوية لا ترم -
ركبتاً شديداً من أركاننا له في طوايا القلوب مراكزه النبع، وبين
حنايا الضلوع مكانه الرفيع
عدت النون عليه رجلاً كامل الصحة ، كامل الرجولة ،
كامل الخلق
وما زال حديثه العذب يرن في أذني ، ودرره الغوالي تتردد
إلى ذهني ، وصورته الحبيبة ماثلة أمام عيني ، وروحه القوية متغلطة
بين وجداني . لك الله أيها الوالد ا فقد تركت في القلب جرحاً
لا يندمل ، وفي النفس لوعة لا تخف . لك الله أيها الوالد الكريم ا
قد كنت لربك مخلصاً تقياً ، ولوطنك باراً وقياً ، ولأصحابك
صديقاً ولياً ، ولرءوسيك رجباً رضيعاً ، ولزملائك مكرماً حفيماً ا
لك الله أيها الوالد ا فهذه سيرتك عاطرة ، والحياة بين الناس
سير . وهذه ذكراك باقية والحياة على ممر الأيام ذكرى
ففي ذمة الله أيها الراحل الكريم ا وفي جنات الخلد والفردوس
مفرك ومقامك .